

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الدروس الأول

توطئة

كان ولا يزال رسول الله ﷺ المثل الأعلى للمسلمين وقودتهم، فقد فاقت سيرته العطرة كل مواطن الشهرة، فاهتم غير المسلمين بعضهم شئنا له وفريد خصاله وعمت شهرته الآفاق، كما صنف علماء المسلمين كتباً ثرية في صفاته الخلقية والخلقية، فكانت مرجعاً وسبيلاً للاقتداء بسيرته وتتبع مناقبه والسير على هديه واقتفاء اثره لاغتنام الا جر والفضل وتحصيل سنة اتباعه امتثالاً لقوله تعالى: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا}، النساء ٨٠.

نسأل الله العلي القدير ان نكون ممن أطاع الرسول ﷺ طاعة لله، وتناول هذه النبذة من المعلومات في إطار نشاط مركز زايد العلمي والثقافي، والله الموفق إلى سواء السبيل وبه نستعين.



#### صفات رسول الله ﷺ الخلقية:

كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن (الظاهر) ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأحمق (الشديد) ولا بالآدمي (الأسمر). وكان رسول الله ﷺ ربة، اي كان متوسطا بين الطول والقصر، حسن الجسم، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط، وقيل أسمر اللون، إذا مشى يتكفأ (يتأيل إلى قدام كالسفينة في جريها).

وقال البراء بن عازب: كان رسول الله ﷺ مربوعاً بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجملة (ما سقط من شعر الرأس حتى وصل ما بين المنكبين) إلى شحمة الأذن. وكان رسول الله ﷺ شين الكفين والقدمين (غليظ الأصابع)، ضخم الرأس، ضخم الكراديس (رؤوس العظم)، طويل المسربة (الشعر الدقيق الذي يبدأ من الصدر وينتهي إلى السرة). وكان في وجهه تدوير، أدعج (شدة السواد) العينين، اهدب الأشافر (طويلها). وكان شبيهاً بسيدنا إبراهيم عليه السلام.

#### ما جاء في خاتم رسول الله ﷺ:

قيل أن خاتم رسول الله ﷺ مثل زر الحجلة (بيضا) وقيل غدة (قطعة لحم مرتفعة) حمراء مثل بيضة الحمام. وقيل عن أبي زيد بن أخطب الأنصاري: الخاتم هو شعرات مجتمعة. وقيل كان في ظهره بضعة ناشزة (قطعة لحم مرتفعة). وقيل عن عبد الله بن سرجس إنها مثل الجمع (جمع الكف) حولها خيلان (نقطة تميل إلى السواد تسمى الشامة) كأنها ثاليل.

#### ما جاء في شعر رسول الله ﷺ:

كان صلى الله عليه وسلم له شعر فوق الجملة ودون الوفرة (ما سقط على المنكبين وما وصل إلى شحمة الأذن). وعن أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله ﷺ قدم مكة وله اربع غدائر أو ظفائر. وكان ﷺ يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته وكان يكثر التقنع (خرقة توضع على الرأس حين استعمال الدهن).

أما عن شيبه فإنه كان في صدغيه، وعن أنس أنه ما عدد في رأسه ولحيته إلا أربعة عشر شعرة بيضاء. وقيل عن عبد الله بن عمر انها نحو من عشرين شعرة بيضاء.

أما عن خضابه فقيل: أنه خضب. وقيل: أنه لم يخضب. ومن جزم بالخضب كابن عمر حكى ما شاهده. ومن نفى كأنس فإنه محمول على الأكثر والأغلب.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: اكتحلوا بالآتمد (الكحل) فإنه يجلو البصر وينبت الشعر.

### ما جاء في لباسه صلى الله عليه وسلم:

لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حمراء ما رأيت أجمل منها قط. وعن أبي رميثة: قد لبس صلى الله عليه وسلم ثوبان أخضران. وفي الحديث الصحيح أن أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص. وقد اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة سوداء. وهذا دليل على جواز لبس الأسود. وعن أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم لبس ثوب قطري قد توشح به (بُرد يمني وضعه على عاتقه). وعن أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان يلبس الحبرة وكان أحب الثياب إليه. وضح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: البسوا البياض فإنه أطهر وأطيب وكفّنوا فيها موتاكم. وخرج ذات يوم وعليه مرط أسود (كساء طويل من شعر أسود). ولبس صلى الله عليه وسلم حبة رومية ضيقة الكمين.

أخرجت عائشة كساء مُلبداً (مرقعاً) وإزار غليظ، وقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. وكان نعله صلى الله عليه وسلم لها قبلان (يعني سيران). وقد أهدي إليه صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين (خالصين). ولبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلين جرداوين (أي لا شعر فيها). وكان يحب التيمن ما استطاع في ترجله وتنعله. [و ذكرت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره ونعله وترجله. وفي الصحيحين بلفظ: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله].

### ما جاء في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نُقش عليه محمد رسول الله. وكان صلى الله عليه وسلم يختتم في يمينه، واختتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شماله. حكم لبس الخاتم: قيل مندوب، وقيل مكروه، وقيل مباح للرجال والنساء.

### • في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد درعان. وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وفي رأسه مغفرة (غطاء رأس).



يليه الدرس الثاني

أحمد صمد محمد صالح وفخر الدين